

تجدد مخاوف التضخم تزيد تقلبات الأسواق وسط تفاقم حالة عدم اليقين

أبرز النقاط:

- اتجاه البنك المركزي الأوروبي لتشديد سياساته النقدية يصدد الأسواق
- التضخم في الولايات المتحدة يقفز إلى 7.9% على أساس سنوي
- السوق يسعر رفع الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة بواقع 6 مرات والبنك المركزي الأوروبي بواقع 4 مرات
- استقرار أسواق النفط
- تذبذب كبير يضرب أسواق العملات الأجنبية

الولايات المتحدة الأمريكية

التضخم في الولايات المتحدة

ارتفع معدل التضخم الرئيسي في الولايات المتحدة، بنسبة 0.8% على أساس شهري تماشياً مع توقعات السوق مما دفع معدل التضخم على أساس سنوي للارتفاع من 7.5% إلى 7.9%. كما ارتفع معدل التضخم الأساسي بنسبة 0.5% على أساس شهري وبنسبة 6.4% على أساس سنوي. وارتفع مؤشر أسعار المواد الغذائية بنسبة 1.0% على أساس شهري ووصل متوسط معدل النمو على أساس شهري إلى 0.8% على مدار الستة أشهر الماضية. وزاد وقود السيارات بنسبة 6.7% على أساس شهري بما يعكس الارتفاع الأخير الذي شهدته أسعار النفط.

واستمرت الضغوط التضخمية في التزايد واتخذت مساراً تصاعدياً. لترتفع عائد سندات الخزانة لأجل عامين إلى 1.73% وتخطى عائد السندات لأجل 10 سنوات مستوى 2%.

وفي الوقت الحالي، يقوم السوق بتسعير رفع أسعار الفائدة بواقع 6 مرات بنهاية عام 2022. ويبدو أن فكرة قيام الاحتياطي الفيدرالي برفع الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في اجتماعه المقبل قد بدأت في التلاشي في ظل قيام السوق بتسعير رفع سعر الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس فقط هذا الأسبوع. وأدت الحرب في أوروبا، إلى جانب اشتعال أسعار الطاقة، في إشعال وتأجيج المخاوف التضخمية. وبدأ المستثمرون في تجنب المخاطر، وبالتالي أنهت مؤشرات وول ستريت الرئيسية تداولات الأسبوع الماضي على تراجع.

حركة الأسواق

وعلى صعيد أسواق العملات الأجنبية، احتفظ الدولار بصدارته وأضاف المزيد من المكاسب مقابل الين الياباني بعد صدور تقرير التضخم. ووصل الدولار الأمريكي أمام الين إلى أعلى مستوياته البالغة 117.05 يوم الجمعة مما أدى إلى تخطي مؤشر الدولار مستوى 99. وفقدت العملة الموحدة زخمها مقابل الدولار الأمريكي بينما انخفض الجنيه الإسترليني إلى ما دون مستوى 1.31.

أوروبا والمملكة المتحدة

المركزي الأوروبي يفاجئ الاسواق بتشديد سياساته

مهد البنك المركزي الأوروبي الطريق أمام رفع أسعار الفائدة بعد أن طغت المخاوف المتعلقة بتفاقم معدل التضخم على تلك المتعلقة بالغزو الروسي لأوكرانيا. وعلى الرغم من تصاعد حالة عدم اليقين وصعوبة الموازنة بين تزايد معدلات التضخم وتعزيز النمو الاقتصادي التي يجد المركزي الأوروبي نفسه في مواجهتها، يبدو أنه قد وجه جهوده لمعالجة الضغوط التضخمية وقرر تقليص برنامج مشتريات الأصول بوتيرة أسرع عن المستويات المعلنة في ديسمبر. وبذلك، ستصل قيمة صافي المشتريات الشهرية بموجب التطبيق إلى 40 مليار يورو في أبريل، و30 مليار يورو في مايو و20 مليار يورو في يونيو. ومن المتوقع انتهاء البرنامج بحلول الربع الثالث من عام 2022. وسيكون تقييم صافي المشتريات للربع الثالث من العام الجاري معتمداً على البيانات الاقتصادية وبما يعكس التقييم المتطور للتوقعات. وطراً تغييراً طفيفاً في التسلسل المعتمد للسياسات. حيث سنطراً الآن تغييرات على أسعار الفائدة "بعد مرور بعض الوقت" على انتهاء صافي مشتريات الأصول وستكون بوتيرة "تدرجية". ويحل ذلك الاتجاه محل الخطة السابقة لإنهاء التيسير الكمي "قبل وقت قصير" من رفع سعر الفائدة. وفي نهاية المطاف، لم تغير الأحداث الأخيرة خطة البنك المركزي الأوروبي لإعادة السياسات النقدية إلى طبيعتها السابقة.

وإثر ذلك، ارتفعت إمكانية قيام المركزي الأوروبي برفع سعر الفائدة في أقرب اجتماعاته بعد انتهاء برنامج شراء الأصول. وقام السوق بتسعير إمكانية رفع سعر الفائدة بمقدار 10 نقاط أساس في اجتماع السياسات المقرر انعقاده في يوليو المقبل بواقع 100%. وتشير التوقعات الحالية للسوق إلى رفع سعر الفائدة 4 مرات في عام 2022 لتتراوح بذلك ما بين -0.50% إلى -0.10%.

وساهمت النبرة المتشددة للبنك المركزي الأوروبي إلى جانب الحرب الدائرة في أوروبا الشرقية في تصعيد تقلبات السوق إلى أقصى مستوياتها. وافتتحت العملة الموحدة تداولات الأسبوع عند مستوى 1.0950 ووصلت إلى أعلى مستوياتها عند 1.1120 يوم الخميس بعد اجتماع البنك المركزي الأوروبي وقبل أن تنهي تداولات الأسبوع أقل من مستوى 1.10.

السلع

الطلب على الطاقة

أدت تقلبات الأسواق إلى استمرار تأرجح أسعار النفط بشدة بعد توقف اتفاق التجارة بين الولايات المتحدة وإيران وجمود محادثات وقف إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحظر الأخير الذي فرضته الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على النفط الروسي قد يزيد من الضغوط التي تتعرض لها أسعار النفط مع إمكانية تشديد أوضاع السوق التي تعاني من شح الامدادات بالفعل. وأنهى سعر خام غرب تكساس الوسيط تداولات الأسبوع عند مستوى 109.33 دولاراً للبرميل ووصل سعر مزيج برنت إلى 112.67 دولاراً للبرميل.

وبعد مرور الذهب بفترة من الانتعاش بفضل تدفقات الملاذ الآمن على خلفية تزايد التوترات والمخاوف الناجمة عن الحرب، بدأ في فقد بريقه وتداوله بأقل من 2000 دولار، وأنهى تداولات الأسبوع عند مستوى 1985.29 دولار، بعد ان استعادت الأسواق بعض الثقة في الأسهم.

الكويت

الدينار الكويتي

أنهى الدولار الأمريكي تداولات الأسبوع مقابل الدينار الكويتي مغلقاً عند مستوى 0.30350.

أسعار العملات 13 - مارس - 2022

Currencies	Previous Week Levels				This Week's Expected Range		3-Month
	Open	Low	High	Close	Minimum	Maximum	Forward
EUR	1.0951	1.0804	1.1120	1.0909	1.0800	1.1100	1.0945
GBP	1.3225	1.3024	1.3248	1.3036	1.2800	1.3200	1.3028
JPY	114.76	114.76	117.35	117.28	115.00	118.00	117.02
CHF	0.9167	0.9163	0.9352	0.9346	0.9200	0.9500	0.9309

© Copyright Notice. The Weekly Money Market Report is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. This report and other NBK research can be found in the "News & Insight" section of the National Bank of Kuwait's website. Please visit our website, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Treasury Group, Tel: (965) 2221 6603, Fax: (965) 2229 1441, Email: tsd_list@nbk.com